

تقويم الكفايات التعليمية لقسم التربية الفنية في كلية التربية الأساسية – جامعة ديالى

كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى

د . نجم عبد الله عسكر البياتي

مشكلة البحث وأهميته و الحاجة اليه:

انتهاج التخطيط التربوي الذي هو جزء من التخطيط الشامل ، هو الاسلوب الذي (تستطيع به الدولة ان تكشف موقفها الحاضر و ترسم سياستها للمستقبل بحيث تحقق الاستفادة الكاملة بما لديها من موارد وإمكانات) (١، ص ٢٢٨) . وان التعليم المنتج يخضع دوما للتقويم و التقييم في مسيرته ، ضمن وقات ناقدة متبصرة ، لغرض فحص المتغيرات الفاعلة من ناحية او المعوقات والصعوبات التي رافقت المسيرة ، وطرح الممكن للتغلب عليها من خلال دراسات موضوعية و ميدانية من ناحية اخرى ، لان (لا سبيل إلى زيادة المخرجات out put إلى المدخلات in put الا اذا عرفنا ما يجري في ضمن ظروف العمل التعليمي ، بحيث نقلل من الهدر الناجم بوسائل متعددة اهمها تحسين عملية التعلم و تطوير اساليبه وطرائقه ، ومناهجه ، ونظم امتحاناته) (٥، ص ٧) . للهدر التعليمي جانبان الاول كمي و الثاني نوعي ن وهناك ما يؤكد صور الهدر النوعي في الكفاءة التعليمية الداخلية للمؤسسة التعليمية و الذي يتمثل في (عجز النظام او فشله في تحديد أهداف تربوية مناسبة لمدخلاته و نظمه الفرعية في عدم استثمار الامكانيات البشرية و المالية استثمارا اقتصاديا رشيدا سواء فيما يتعلق بتعبئتها ام تشغيلها ام صيانتها و تجديدها ، تحميل البرامج الدراسية مواد او موضوعات ليس لها دور محدد في رفع كفاية العملية التعليمية) (٤ ، ص ١٧١-١٧٢).

يعدّ التقويم الوسيلة التي يمكن بواسطتها تحديد مدى نجاح المنهج في تحقيق الاهداف التي وضع من اجلها. فالتقويم عبارة عن عملية تشخيص و علاج و وقاية، و الذي يعرفه (بيرتون Burton) بأنه (عملية بحث مستمر تستهدف دراسة و تقدير و تحسين كل جوانب البرنامج التربوي في بيئة معينة) (١٢، ص ٢٠٥) لان الهدف الاساس من التقويم هو تطوير و تحسين عملية التعليم و التعلم لصالح الفرد والمجتمع.

ان المنهج المتبع في معظم مؤسساتنا التربوية و التعليمية هي (منهج المادة) و التي تتلخص خصائصها في تجزئة المعرفة الى مجالات متخصصة، و تنظم المادة العلمية فيه بطريقة منطقية و محتواه ، يعدّ مسبقا على شكل مقررات دراسية لتكون اساس المنهج. وان اختيار محتوى المنهج في المقررات الدراسية تتم بطرق عدة منها بحسب اراء المختصين – التجريب العلمي الموضوعي (البحث اثناء العمل Action research)- تحليل مجالات النشاط المختلفة – مسح الاراء للاسترشاد في تحديد محتوى المنهج- المقارنة بالمناهج الاخرى المناظرة .

تحتكم المناهج من حيث التنظيم الى معايير عدة منها- الاستمرار في الخبرة و متابعتها و تكاملها مع تنسيق كل الجهود القائمة على تنفيذه بشكل متوازن و مرن. اذ يقول فيليب فينيكس Philip Phenix (ان جميع محتوى المنهج يجب ان يختار من المعرفة المنظمة) (١١، ص ٦٥) و المعرفة المنظمة discipling هي تلك المعرفة التي يمكن تدريسها و تعلمها خلاف الحاجات النفسية و

المشكلات الاجتماعية التي تعدّ معارف غير منظمة ، ليست لها نظام يجعلها ممكنة التدريس و التعلم.

يستهدف قسم التربية الفنية من جراء مناهجه و برامجه الخرج التعليمي ذي الكفاءة التخصصية الفنية و التأهيل التربوي القادر على النهوض بمسؤوليات التربية الفنية و أهدافها في ميادين الخدمة وفي المقدم منها الخدمة في مرحلة الدراسة الابتدائية وما قبلها مرحلة الروضة في الدولة العراقية، اذ تعرف الكفاءة بانها(القدرة على انتاج او تحقيق الهدف المطلوب بأقل كلفة و اقل مهودر... او القدرة على انتاج او تحقيق الهدف باقل جهد و تكلفة و فقدان ، او الكفاية النسبية لدى انتفاع مدخلات أية مؤسسة تعليمية من الانفاق و التمويل بما يتحقق و المعايير الدولية و العربية) (٦ ، ص ٥٠).

تتلخص مشكلة البحث الحالي في :

- عدم خضوع مسيرة القسم الى دراسة تقويمية متخصصة في تعرف كفاءتها الداخلية و مدى كفاية مناهجها و برامجها من المدخلات و المخرجات الكمية و النوعية نحو تحقيق أهدافها.

اهمية البحث - يتجلى في تشخيص المشكلات و المعوقات و الصعوبات ، و إيجاد العلاجات الناجعة في تحقيق افضل المخرجات و وقاية مسيرة القسم من الهدر في الطاقات و الإمكانيات ، و بما يخدم القائمين عليه في رسم افضل الصيغ و السبل في المسؤوليات التي يواجهونها.

الحاجة القائمة لهذا البحث - تعدّ من الحاجات المتبدية و المستشعرة من خلال التساؤلات اليومية للطلبة في تعرف ماهية تخصصهم الفني فعليا و خبرة البحث المعاشة في تدريس المقررات التخصصية الفنية.

ان انجاز هذا البحث في اية مستوى من المستويات المنهجية يمكننا لو توفرت الإرادة و المسؤولية الحقيقية في إيجاد أفضل الأطر و البرامج ذي الكفايات المجدية في مخرجاتنا الفنية و التربوية و بما يخدم ميادين الخدمة في الدولة و المجتمع.

أهداف البحث - يهدف البحث الى:

- تعرف سياسة القبول المعتمدة للطلبة في قسم التربية الفنية .

- تعرف واقع المقررات الدراسية و نسب الكفايات التخصصية في الإعداد المهني

- تعرف واقع الامكانيات المادية و المستلزمات المطلوبة في تنفيذ المقررات الدراسية.

- تعرف واقع الكفايات التدريسية للقائمين على تدريس المقررات الدراسية .

حدود البحث:

تحدد البحث الحالي في - دراسة عدد الساعات للوحدات المعتمدة في المقررات الدراسية للعام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٨ في قسم التربية الفنية - كلية التربية الأساسية - جامعة ديالى و الكادر التدريسي و التدريبي ذي التخصصات الفنية و معدل التدريسيين الى الطلبة ، فضلا عن تناول مدى توافر القاعات و الورش و المستلزمات المطلوبة لتنفيذ المنهج المقرر و التي تمثلها حصرا المقررات الدراسية.

مصطلحات البحث :

تحديد للمفاهيم الاصطلاحية التي قد تلتبس عند البعض في هذا البحث يعرض الباحث اصطلاحاً - الكفاءة والكفاية .

الكفاءة : تعني القدرة على انتاج او تحقيق الهدف بأقل جهد وتكلفة وفقدان ، او الكفاية النسبية لمدى انتفاع مدخلات اية مؤسسة تعليمية من الانفاق والتمويل بما يتحقق والمعايير الدولية العربية (٦ ، ص١٥) وهناك من يشير الى ان الكفاية تقيس الجانب الكمي والكيفي معاً فتقيس الجانب الكمي فقط (٧، ص٥٠) .

بينما يجد الباحث الكفاءة تعني الصلاحية والمقدرة لصالح الاهداف في مدخلات العملية التعليمية بكل مكوناتها منها سياسة القبول والمنهج بمعناه الواسع ومنها المقررات الدراسية كما وكيفياً لأننا نجد هناك دراسات نوعية في قياس كفاءة العملية التربوية والتعليمية داخلياً في مراحل الاعداد وخارجياً في قياس كفاءة مخرجات في المهنة .

الكفاية جاءت في معظم الدراسات والبحوث على انها (جمع المعلومات والخبرات والمعارف والمهارات التي تنعكس على سلوك المعلم والمتعلم تحت التدريب ، التي تظهر في انماط وتصرفات مهنية من خلال الدور الذي يمارسه المعلم عند تفاعله مع عناصر الموقف التعليمي (٢ ، ص٦٥) او (مجموعة الصفات والامكانيات التي يطمح المرءون الى ان تتوفر لدى المعلم ويمكن ملاحظتها او قياسها ، التي تجعله قادراً على تحقيق الاهداف التعليمية والتربوية على افضل صورة ممكنة) (٨ ، ص٨٦) .

يعرف الباحث الكفاية اجرائياً وبما يتفق واهداف البحث الحالي على انها المعلومات والخبرات والمعارف والمهارات التي تحتلها المقررات الدراسية ومستلزماتها المادية والبشرية في برامج اعداد اقسام التربية الفنية في كليات التربية الانسانية لصالح تحقيق الاهداف المنشودة اثناء الخدمة .

اجراءات البحث:

جمعت البيانات و المعلومات المطلوبة و أهداف البحث من سجلات رئاسة القسم ، وتم مسح أعداد القاعات و مساحاتها و أعداد المستلزمات المتوافرة لدى القسم و المتاحة ضمن تصرفها في إشرافها على سير العملية التعليمية لتخصص التربية الفنية.

فرغت تلك البيانات في جداول ميبوبة و بما يخدم أهداف البحث بواقع أربعة جداول ، مستخدمين لغة الأرقام العددية الى جانب لغة النسب المئوية في تفسير النتائج .

دراسات سابقة :

هناك دراسات متنوعة ومتعددة في مجال البحث الحالي ، من حيث الاهداف والاجراءات والتي جُلها اكدت في نتائجها واستنتاجاتها على جانبي الضعف والقوة في مخرجات المؤسسات التعليمية وقدراتها الادائية اثناء الخدمة بوصفها دراسات قياس كفاءة الانتاج في ميادين العمل ويذكر منها .

دراسة (السامرائي ١٩٧٩) والتي استهدفت تعرف الانتاجية التعليمية لمعهد الفنون الجميلة في بغداد من الناحية الكمية والنوعية وبأسلوب متابعة الطلبة المقبولين للمدة (٦٨/ ١٩٦٩) الى عام (١٩٧٨/٧٧) ومن دون التعرض الى المقررات ومستلزمات تنفيذها اما دراسة (البياتي ، ١٩٨٧) والتي استهدفت كفاءة اكااديمية الفنون الجميلة بجامعة بغداد الداخلية الكمية وبأسلوب تتبع الافواج الكلية لحين التخرج من دون التعرض الى المقررات الدراسية وصلاحياتها ومدى تكاملها لصالح اعداد الخرج التعليمي . وثم دراسة (العبيدي ، ٢٠٠٣) التي استهدفت تعرف الكفايات اللازمة والواجب توافرها في الطالب المطبق وكيفية ترتيب تلك الكفايات من وجهة نظر التدريسيين انفسهم والفروق الاحصائية بين اراءهم في تقدير اهمية الكفايات التعليمية المختلفة وحسب متغير الجنس والخدمة . ومن دون الاخذ في مستوى كفايات مرجعياتهم اثناء الاعداد ما قبل الخدمة والتي قاربت الى حد بعيد دراسة (السامرائي ورضا ، ٢٠٠٨) التي استهدفت تحديد قائمة بالكفايات التدريسية اللازمة لمدرسي الرياضيات في المرحلة الثانوية في محافظة ديالى وترتيب تلك الكفايات وذلك بأثر اختلاف اداء مدرسي الرياضيات وحسب متغيري سنوات الخدمة والجنس والتي ثبتت استنتاجات ايجابية لصالح المدرسين الاكثر خدمة .

ان الدراسة الحالية اشتملت على المقررات الدراسية بوصفها المرتكز الاول والاساس في المعلومات والخبرات والمهارات اللازمة في اعداد مخرجات قسم التربية الفنية ومن ثم الكادر التدريسي القائم على تفعيلها في الاكساب ومدى توافر المستلزمات لها عملياً .

النتائج:

اولا - مجموع الساعات للمقررات الدراسية و توزيعها في المستويات التخصصية و المساعدة و العامة ونسبها:

تبين ان مجموع الساعات للمقررات الدراسية المعتمدة لمنح شهادة البكالوريوس في التربية الفنية هي بواقع (١٥٢) ساعة فضلا عن التطبيق لفصل دراسي في المرحلة الرابعة.

توزعت بواقع (٧٢) ساعة لمقررات تخصصية في مجالات الفن و بنسبة (٤٧,٤ ٪) ، وبواقع (٤١) ساعة لمقررات مساعدة تربوية وبنسبة (٢٧٪) وبواقع (٣٩) ساعة لمقررات عامة شتى و بنسبة (٢٥,٦ ٪) ، ولتعرف المزيد من التفاصيل في توزيع الساعات و نسبها بحسب المستويات و المراحل الدراسية الأربعة و فصولها يراجع الجدول رقم (١) وينظر الملحق (١)

ثانيا - مجموع الساعات النظرية و العملية التخصصية (الفنية) و نسبها حسب مجالات التخصص الفني.

تبين ان مجموع الساعات النظرية التخصصية هي (٣٢) ساعة و بنسبة (٤٤,٤ ٪) ، وان مجموع الساعات العملية في التحصيل المهاري (٤٠) ساعة و بنسبة (٥٥,٦ ٪) ، وان الساعات التخصصية الفنية توزعت الى (٩) مجالات في الفن. شغل مجال فن الرسم (١٢) ساعة نظري و (١٨) ساعة عملي كحد أعلى و بنسب (١٦,٧ ٪) و (٢٥ ٪) و اخذ مجال فن المسرح المرتبة الثانية بواقع (٩) ساعات نظري و (١١) ساعات عملي و بنسب (١٢ ٪) ، (١٥,٣ ٪) ، ومن ثم تقاربت المجالات الأخرى من حيث عدد الساعات و النسب باستثناء تخصص الفنون السمعية والمرئية الذي لم يحض بأية ساعة دراسية، و لتكوين موقف اشمل ينظر الجدول رقم (٢) .

ثالثا- مجموع تدريسي التخصص في المجالات الفنية ومعدل مدرس / طالب.

بلغ مجموع التدريسيين من حملة شهادة الدكتوراه (٤) تدريسيين و مجموع التدريسيين من حملة شهادة الماجستير (٧) ، موزعين بواقع (٣) تدريسيين رسم ، و (٣) تدريسيين سمعية ومرئية ، و (٢) تدريسي ماجستير موسيقى، (١) تدريسي في المجالات الأخرى باستثناء تخصص مجال المسرح الذي لم نجد فيه تدريسي متخصص ، وللمزيد من التعرف يراجع الجدول (٣) و الذي يلاحظ فيه بان هناك (٣) مدربين فنون في القسم (٢) منهم في مجال الرسم و الآخر في مجال السمعية والمرئية .

رابعا - مجموع اعداد الطلبة المسجلين في المراحل الدراسية الاربعة للدراستين الصباحية والمسائية.

بلغ مجموع الطلبة في الدراسة الصباحية (٢٧٨) طالبا وطالبة ، وكان مجموع طلبة المرحلة الثانية ضعف اعداد الطلبة في المراحل الدراسية الاخرى. وهذا ينم عن تذبذب اعداد المقبولين او ربما كان عامل اخر كالرسوب او الانتقال من اقسام مناظرة ، في حين بلغ مجموع طلبة الدراسة المسائية (٣٠٠) طالب وطالبة ، مجموع الطلبة في المرحلة الثالثة يعادل مجموع الطلبة للمرحلتين الثانية والرابعة معا ، وينظر مجموع الطلبة في المرحلة الاولى . اي ان اعداد المقبولين بين سنة واخرى متأرجحة بنسبة (٥٠٪) وهذا يدعو الى الاستفهام وتقصي الاسباب الكامنة وراءها ، يراجع الجدول رقم (٤).

خامسا - معدل مدرس / طالب في المقررات التخصصية.

بلغ معدل مدرس / طالب في الدراسة الصباحية (١ : ٢٥,٣) ، وفي الدراسة المسائية (١ : ٢٧,٣) ، و الجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول رقم (١)

يبين عدد الساعات الدراسية المقررة حسب المقررات التخصصية والمساعدة او العامة ونسبتها المئوية

الملاحظات	النسب من % ١٠٠	نسب % المقررات العامه	نسب % المقررات المساعدة	نسب % المقررات التخصصية	المجموع	عدد الساعات للمقررات العامه	عدد الساعات للمقررات المساعدة	عدد ساعات المقررات التخصصية	المراحل الدراسية
	% ١٠٠	% ٣٤.٨	% ٢١.٧	% ٤٣.٥	٢٣	٨	٥	١٠	الاولى - فص الاول
	% ١٠٠	% ٣٠.٠	% ٢٥.٠	% ٤٥.٠	٢٠	٦	٥	٩	فص الثاني
	% ١٠٠	% ٢٤.٠	% ٢٠.٠	% ٥٦.٠	٢٥	٦	٥	١٤	الثانية - فص الاول
	% ١٠٠	% ٢٦.١	% ٣٠.٤	% ٤٣.٥	٢٣	٦	٧	١٠	فص الثاني
	% ١٠٠	% ٢١.١	% ٢٦.٣	% ٥٢.٦	١٩	٤	٥	١٠	الثالثة - فص الاول
	% ١٠٠	% ٩.١	% ٤٠.٩	% ٥٠.٠	٢٢	٢	٩	١١	فص الثاني
	% ١٠٠	% ٣٥.٠	% ٢٥.٠	% ٤٠.٠	٢٠	٧	٥	٨	الرابعة - فص الاول
	-	-	-	-	-	-	-	-	فص الثاني
	% ١٠٠	% ٢٥.٦	% ٢٧.٠	% ٤٧.٤	١٥٢	٣٩	٤١	٧٢	المجموع
	% ١٠٠	% ٥٢.٦		% ٤٧.٤	١٥٢	٨٠		٧٢	مجموع الساعات التخصصية / مجموع المقررات

جدول رقم (٢) يبين عدد ساعات المقررات الدراسية حسب مجالات الفنون ونسبها % من مجموع المقررات الدراسية النظرية والعملية في قسم التربية الفنية - كلية التربية الاساسية - جامعة ديالى

المرحلة الدراسية	١	٢	٣	٤	٥	٦	المجموع و نسبها %
نظري	١	٢	٣	٤	٥	٦	١٢ (٩) ٥
المسرحية							

	عملي	٢	٢	٢	٢	٢	١٥,٣	١١		
الموسيقية	نظري			٣	٢		٤,٢	٣		
	عملي			١			١,٤	١		
اشغال يدوية	نظري			١			١,٤	١		
	عملي			١			١,٤	١		
حظوظ خرفه	نظري			١	١		٢,٨	٢		
	عملي			١	١		٢,٨	٢		
تصميم	نظري					١	١,٤	١		
	عملي					١	١,٤	١		
سمعية وعربية	نظري									
	عملي									
قانون تشكليه	رقم	نظري	٤	٢	١	١	٢	١٦,٧	١٢	
		عملي	٤	٢	١	١	٣	٢٥ (١٨)	١١	
	نحت	نظري					١	٢,٨	٢	
		عملي					١	٢,٨	٢	
	نقار	نظري			١	١		٢,٨	٢	
		عملي			٢	٢		٥,٥	٤	
عدد الساعات	نظري	٤	٤	٣	٤	٣	٥	٢	٤٤,٤	٣٢
	عملي	٣	٥	٤	٣	٤	٣	٥	٥٥,٦	٤٠
المجموع		١٠	٩	١٤	١٤	١٠	١١	٨	٧٢	% ١٠٠
الملاحظات						(٤) ساعات (١) تصور من (١) اكتشافات E فنية غير محددة المعروف	(٥) ساعات (١) تصور من فنية (١) E مشروع غير محدد المعروف والمجال.	تطبيق على الدارس من ممار		

ملاحظة : عند توزيع ساعات المقررات الدراسية حسب خبرة الباحث من كونها نظرية او عملية وكما مؤشر بقوسين () .

جدول رقم (٣)

يبين اعداد التدريسين والمدربين وتخصصاتهم في المجالات الفنية ومعدل تدريسي / طالب

الشهادة	التخصصات	المجموع
---------	----------	---------

	تربية فنية عامة	سمعية ومرئية	موسيقى	مسرح	فخار	نحت	رسم	
٤	٢	١					١	الدكتوراه
٧		٢	٢		١	١	١	الماجستير
٣	-	-	-	-	-	-	٢	البكالوريوس
٢٥.٣/١	-	-	-	-	-	-	-	معدل تدريسي / طالب الدراسة الصباحية
٢٧.٣/١	-	-	-	-	-	-	-	معدل تدريسي / طالب الدراسة المسائية

مجموع الطلبة

معدل تدريسي = _____

مجموع التدريسيين

جدول رقم (٤)

يوضح اعداد الطلبة في المراحل الدراسية الاربعة للدراستين الصباحية والمسائية في قسم التربية الفنية - كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى للعام ٢٠٠٨ - ٢٠٠٩

المجموع	المرحلة الرابعة	المرحلة الثالثة	المرحلة الثانية	المرحلة الاولى	نوع الدراسة
٢٧٨	٤٢	٥٥	١٢١	٦٠	الدراسة الصباحية
٣٠٠	٥١	٩٩	٥٠	١٠٠	الدراسة المسائية
٢٥.٣/١	-	-	-	-	معدل تدريسي / طالب - صباحي
٢٧.٣/١	-	-	-	-	معدل تدريسي / طالب - مسائي

الاستنتاجات :

في ضوء الأهداف ونتائج تحليل البيانات و المعلومات و الظاهرة المبحوثة تم تاشير الاستنتاجات الآتية:

١- ان سياسة القبول في هذا القسم و لربما في جميع الأقسام المناظرة لها في الجامعات العراقية غير واضحة و محددة و بما يخدم انتقاء أعداد المقبولين على أساس توافر جملة من الشروط المسبقة (الموهبة، و القدرة و الرغبة و الاتجاه و الميل) في الفن. لان القبول يتم مركزيا على أساس المعدل في التعليم الثانوي و لا اساس لمفهوم التربية الفنية لدى الطالب حين املاء استمارة التقديم للمستوى الجامعي ، و تعدّ هذه اشكالية كبرى تواجه الطالب المتعلم و التدريسي المعلم في السنوات الجامعية الأربعة ، و من الطرائف في ذات الكلية قسم يختار طلبته على وفق اختبار يحدد نوع من مدخلاته الطلابية الا و هو قسم التربية الرياضية اسوة بكلية التربية الرياضية ذات الطبيعة الخاصة بالقدرات ، في حين هذا القسم رغم خصوصية مدخلاته الطلابية ذوي القدرات و المواهب لا يزال يرضخ لعامل المعدل في دائرة القبول المركزي .

٢- ان عدد الساعات و نسبها في المقررات التخصصية دون مستوى التوصيف الجامعي للشهادات التخصصية و التي هي نسبة (٧٠٪) من مجموع الوحدات العلمية التي يدرسها المتعلم لحين التخرج ، مع توزيع نسبة (٣٠٪) الى وحدات لمقررات مساعدة و عامة .

٣- ان القدرات الفردية مهما تنوعت و تعددت لا يمكن لها ان تكون بمستوى عالي في كل المجالات. ان عدد الساعات الجامعية التخصصية في هذا القسم مشتتة الى درجة عالية من التسطح و التبسيط ، و الذي يشنت قدرات الطالب و يحرمه من التكامل المعرفي في التخصص و الذي لا يؤهله للتواصل العلمي و المعرفي ، لان ليس لديه اختصاص معين ، فأفضل ما متاح له هو نسبة (٢٥٪) في مجال الرسم و هذه لنسبة اذا ما قورنت بمتطلبات تخصص الرسم تكاد لا تذكر .

٤- ان المقررات المساعدة التربوية ، هي من متطلبات التأهيل التربوي في التعامل مع التلاميذ و المدرسة عموما و التي من المفترض ان لا تزيد في افضل الاحوال عن نسبة (٢٠٪) من مجموع الساعات و وحدات المقررات الجامعية.

٥- ان نسب الساعات للمقررات الدراسية العامة و التي لها علاقة بمتطلبات فلسفة الدولة و المجتمع ، هي اعلى بكثير من النسبة المعتمدة في اشتراطات التخصص و البالغة (١٠٪).

٦- تشير ارتفاع نسب ساعات المقررات المساعدة التربوية و العامة التي لها علاقة بفلسفة الدولة و المجتمع الى إغفال دور التخصص الذي هو الأساس الفعلي في تنمية السلوك المعرفي الجمالي و الإبداعي و مناقشته في القدرات التصورية و التخيلية و النمو الإدراكي .

٧- ان اعداد التدريسين و طبيعة تخصصاتهم لا تنسجم و الى حد بعيد مع المجالات التخصصية الفنية، لان ليس هناك تدريس مخصص على وجه التحديد في مجال فن المسرح الذي يحتل المرتبة الثانية من حيث النسبة بعد تخصص الرسم من مجموع الساعات التخصصية، في حين هناك (٣) تدريسيين في مجال الفنون السمعية و المرئية و التي ليست لها اية ساعة من المقررات التخصصية. لربما يكون هذا الاستنتاج غير منطقي اذ اخذ بالحسبان خطة الجامعة في استحداث كلية فنون جميلة .

٨- ان عدد القاعات (٣) الثلاث المتاحة لا تفي و اعداد الطلبة البالغة (٤٢) طالب و طالبة في ادنى معدل للصف الدراسي الواحد و متطلبات التعليم المهاري في المقررات التخصصية العملية . فضلا عن عدم صلاحية القاعات هذه و خصوصية التعليم الفني اذا ما اخذ بالحسبان ، فان حصة الطالب الواحد من مساحة القاعة الدراسية هي اقل من (٥٠ سم^٢) و الذي لا يصلح كمجال مكاني في تعلم الاداء المهاري .

- ٩- لا توجد اية مستلزمات و معدات لتنفيذ اغلب المقررات التخصصية العملية مثل – بوردادات ، حملات وغيرها من متطلبات مجالات المقررات التخصصية العملية .
- ١٠- عدم توفر مختبرات تعليمية مزودة بوسائل تكنولوجية تعليمية ميسرة و مفسرة لمجالات المقررات الدراسية.
- ١١- عدم توفر مشاغل متخصصة و طبيعة دراسة مقررات فنية علمية مثل الفخار و النحت.

التوصيات :

في ضوء نتائج و استنتاجات هذا الجهد المتواضع و حجم المشكلات و الصعوبات في رفع الانتاجية التعليمية من حيث الكفاءة و الكفاية يمكن تقديم التوصيات الآتية:-

- ١- اعادة النظر في سياسة القبول المعتمدة كونها لا تتيح الفرص في قبول المواهب و القدرات و الطاقات و الرغبات و طبيعة الاختصاص الفني التربوي .
- ٢- ضرورة العمل على تغيير المقررات الدراسية و بما يحقق وحدة التخصص المعمق في مجالات الفنون و ذلك من حيث الوحدات العلمية التكاملية للخبرات و عدد الساعات اللازمة في تطبيقاتها العملية.
- ٣- رفع نسبة الوحدات التخصصية و ساعاتها الى المعدلات الجامعية في توصيف الشهادات العلمية، لان اعتماد النسب الحالية لا تخدم المتخرج لا في حياته المهنية ولا الفنية و تدرجه العلمي في الدراسات العليا.
- ٤- ضرورة العمل و بشكل مسؤول على توفير القاعات (الاستوديوهات ٩ و المختبرات للمقررات التخصصية العملية.
- ٥- إيجاد الحلول لازدحام أعداد الطلبة في الصف الدراسي في المقررات التخصصية العملية، لان حصة الطالب الواحد من زمن الساعات المقررة في أفضل الأحوال لا ترقى الى (دقيقة و نصف) اسبوعيا ، مع العلم ان إكساب المهارات تحتاج الى زمن اكبر في معالجة الفروق الفردية.
- ٦- ضرورة عمل القائمين على الجامعة في استحداث كلية فنون جميلة او كلية فنون تطبيقية . وذلك لتوفر الكادر التدريسي في الحدود اللازمة اوليا. و الجدير بالاشارة هنا ان محافظة ديالى على سعة مساحتها و سكانها لا توجد فيها فرص الدراسات التخصصية الفنية لا على مستوى معهد فنون او كلية .
- ٧- ان معدل تدريسي/ طالب في هذا القسم اعلى من معدلات (تدريسي/ طالب) في كلية التربية جامعة الموصل ذي التخصصات غير الفنية العملية المهارية التي تتطلب متابعة التدريسي لكل طالب حسب قدراته الفردية لان معدلات تدريسي/طالب فيها حسب دراسة (هرمز، ١٩٨٦) بلغت ما بين (١٩/١ - ٢٠/١) (٥، ص ٣٥). وكذلك أعلى بكثير من معدلات تدريسي / طالب في كلية الفنون الجميلة جامعة بغداد و للسنوات ١٩٨٠-١٩٨٦ و التي تراوحت ما بين معدل (١٤/١ - ٢١/١) كما في دراسة البياتي ، ١٩٨٧ (٢ ، ص ١٢٩) .

المقترحات:

في ضوء نتائج و استنتاجات البحث الحالي يقترح الباحث العمل على:-

- دراسة الكفاءة الداخلية لكلية التربية الأساسية كما ونوعا.

- دراسة الكفاءات الخارجية لمخرجات كلية التربية الأساسية.

- دراسة المشكلات و الصعوبات التي تواجه سير العملية التعليمية في كلية التربية الأساسية.

المصادر

- ١- الياس ، طه الحاج : التخطيط و أهميته، مجلة الجامعة المستنصرية، ع٣ ، السنة الثالثة، ١٩٧٢ .
- ٢- بهادر ، سعدية محمد علي ، الافادة من تكنولوجيا التعليم في تصميم برامج تدريب المعلمين المبنية على الكفاية ، مجلة تكنولوجيا التعليم والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم العدد (٨) السنة (٤) المركز العربي للتقنيات التربوية ، ١٩٨١
- ٣- البياتي ، نجم عبد الله عسكر: الكفاءة الداخلية لأكاديمية الفنون الجميلة للسنوات (١٩٦٧/١٩٦٨)- (١٩٨٥/ ١٩٨٦) ، رسالة ماجستير غير منشورة – قسم التربية الفنية – كلية الفنون الجميلة / جامعة بغداد ، ١٩٨٧ .
- ٤- حسان ، محمد حسان : الإهدار التربوي كمعوق لدور التربية في الوطن العربي ، مؤتمر الفكر الأول للتربويين العرب ، ج١، مطبعة الإرشاد، بغداد ، ١٩٧٥ .
- ٥- عبد الدائم ، عبد الله: التخطيط للتعليم العالي ، المؤتمر الأول للتعليم الجامعي في العراق، البحوث العامة رقم (٤) غير منشور ، بغداد ، ١٩٧١ .
- ٦- العبيدي ، غانم سعيد شريف: تكلفة الطالب في التعليم الجامعي العراقي و أثرها في كفايته الداخلية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية – جامعة عين شمس ، مصر ، ١٩٧٧ .
- ٧- العبيدي ، جنان محمود توفيق احمد ، الكفايات التعليمية اللازمة للطالب المطبق في قسم طرائق تدريس القرآن الكريم والتربية الاسلامية في كليات التربية ، كلية التربية الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٣ رسالة ماجستير غير منشورة .
- ٨- هرمز ، صباح حنا: الكفاءة الداخلية لنظام التعليم في كلية التربية بجامعة الموصل، مجلة التربية – كلية التربية م جامعة بغداد ، ١٩٨٦ .
- ٩- عيسى ، فرحان عبيد ، الكفايات التدريسية اللازمة لمدرسي الجغرافية في المرحلة الثانوية كلية التربية ، جامعة بغداد ، ١٩٨٨ ، رسالة ماجستير غير منشورة .

١٠- السامرائي ، مهدي صالح مهدي ، الانتاجية التعليمية لمعهد الفنون الجميلة في بغداد للسنوات (١٩٦٩/٦٨) – (١٩٧٨/٧٧) كلية التربية ، جامعة بغداد ، ١٩٧٩ ، رسالة ماجستير غير منشورة .

١١- السامرائي ، فائق فاضل ، رضا سرکش خالد ، الكفايات التدريسية اللازمة لمدرسي الرياضيات في المرحلة الثانوية في محافظة ديالى ، مجلة الفتح ، كلية التربية الاساسية ، جامعة ديالى ، العدد (٣٦) مطبعة المتنبي ، بعقوبة ، ٢٠٠٨ .

11- Philip ,phenix : The Disciplines as curriculum content's. in curriculum crossroads ,A. Henry Passow (editor) (New York: Teacher's college Columbia University, 1963).

12- willam. H . Burton and Leo .J . Brueckner , Supervision: A Social process (New Youk: Appleton – Century –Crofts ,

Third edition , 1955).

ملحق (١)

المقررات الدراسية المعتمدة لدرجة البكالوريوس للعام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٩ في كلية التربية الاساسية / قسم التربية الفنية / جامعة ديالى

المجموع العام	الفصل الثاني					الفصل الاول					المرحلة
	مجموع الساعات	الوحدات	الساعة	المقررات الدراسية	ت	مجموع الساعات	الوحدات	الساعة	المقررات الدراسية	ت	
			٢	التربية الاسلامية	١			٣	علم النفس العام	١	الاولى

٤٣	٢٠		٢	اللغة الانكليزية	٢	٢٢		٢	مبادئ التربية	٢	الثانية
			٢	الحاسبات	٣			٢	التربية الاسلامية	٣	
			٢	التعليم العام	٤			٢	اللغة العربية	٤	
			٣	علم نفس النمو	٥			٢	الحاسبات	٥	
			٢	تاريخ الفن	٦			٢	حقوق ائتمان	٦	
			٢	التخطيط والالوان	٧			٢	تاريخ فن	٧	
			٢	الافتاء والخطابة	٨			٢	التخطيط	٨	
			٣	المسرح المدرسي	٩			٢	التذوق الفني	٩	
								٢	فن المسرح	١٠	
								٢	تكنولوجيا الرسم	١١	
٤٩	٢٤		٢	اللغة الانكليزية	١	٢٥		٣	علم النفس التربوي	١	الثالثة
			٢	الحاسبات	٢			٢	الصحة النفسية	٢	
			٢	المنهج وتحليل الكتاب	٣			٢	اللغة العربية	٣	
			٣	تقنيات تربوية	٤			٢	الحاسبات	٤	
			٢	الاحصاء التربوي	٥			٢	الديمقراطية	٥	
			٣	مسرح الطفل	٦			٢	التربية الموسيقية	٦	
			٣	السيراميك	٧			٢	الاشغال اليدوية	٧	
			٢	المختور	٨			٣	مبادئ التمثيل	٨	
			٢	الخط والزخرفة الاسلامية	٩			٢	الخط والزخرفة الاسلامية	٩	
			٢	التربية الصحية	١٠			٢	التشريح	١٠	
٤١	٢٢		٢	منهج البحث التربوي	١	١٩		٣	القياس والتقويم	١	الثالثة
			٣	الارشاد التربوي	٢			٢	طرائق التدريس العامة	٢	
			٤	المشاهدة	٣			٢	اللغة العربية	٣	
			٢	الحاسبات	٤			٢	الحاسبات	٤	
			٢	نصوص فنية	٥			٢	فنون الاطفال	٥	
			٢	اكتشافات فنية	٦			٢	النحت البارز	٦	
			٢	النحت المنور	٧			٢	الانشاء التصويري	٧	
			٣	مبادئ الاخراج	٨			٢	التصميم والتزين	٨	
			٢	الانشاء التصويري	٩			٢	التذوق الموسيقي	٩	
٢٩	١٢		١٢	تطبيق	١	١٧		٢	فلسفة التربية	١	الرابعة
								٣	مشروع بحث	٢	
								٢	طرق تدريس الفنون	٣	

								٢	الحاسبات	٤	
								٣	الجداريات	٥	
								٢	نصوص فنية E	٦	
								٣	ادارة واشراف	٧	
١٨٢	المجموع العام										